

شرح كتاب التوحيد لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب (٩) - الشيخ عبد القادر البكور

عبد القادر البكور

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله باب ما جاء في التطير تطير يا اخوان هو التشاؤم - 00:00:00

طبعاً سميت تشاؤم تطيراً لان اصله مأخوذ من زجر الطير فكانت العرب اذا هم احدثهم بامر زجر الطير فان ذهب الى جهة معينة اقدم على هذا الامر وان ذهب الى جهة اخرى احجم - 00:00:18

فكانوا يتشائمون ويتفائلون بالطير ثم بعد ذلك صاروا يطلقون التطير على كل تشاؤم وان قيل لك الان ما التطير يعرف في احد تعريفين التعريف الاول يقال التطير هو التشاؤم بمرئي او مسموع - 00:00:47

او زمان او مكان التشاؤم بمرئي يعني بشيء يراه الانسان او مسموع بشيء يسمعه او زمان او مكان مر انسان برجل اعمى وكان يريد السفر فلما رأى الاعمى تشاءم به - 00:01:12

فرجع واحجم عن سفره. فهذا تطير تشاءم بمرئه اراد انسان ان يقوم بتجارة ما فعند عندما شرع فيها سمع موتى فلان من اقاربه فلما سمع موت فلان ربطه بالتجارة فتشاءم وترك هذه التجارة - 00:01:33

انظر لم يتركها انشغالا بالميت لا تركها تشاؤماً عزف عنها واحجم عنها يا سالم تشاؤماً فهذا تشاؤم مسموح او بزمان او بمكان كانت العرب تتشاءم بشهر في شهر صفر اه يسمونه صفر الشر - 00:02:01

لا سيما في امر الزواج كانوا لا يتزوجون في سفر في مكان يعني يذهب الانسان الى آ مكان معين يرى انه او يرى انه كهف مظلم يكون قد هم بزراعة ارض فيتشاءم - 00:02:25

ما رأى فيتركه اذا الطيرة التطير هو التشاؤم بمرئي او مسموع او زمان او مكان وقيل تعريس الثاني الان للطيارة او للتطير ما امضاك او ردك ولم يكن سبباً للامضاء او الرد - 00:02:48

ما امضاك او ردك امضاك يعني جعلك تمضي. جعلك ترمضي. او ردك جعلك ترجع وتحجم ولم يكن سبباً للامضاء او الرد انت تريد ان ان تهم بسفر فسمعت صوت غراب - 00:03:10

فتركت السفر هذا ردك. وهل صوت الغراب سبب للرد؟ لا. لا. طيب انت جالس فأريت او او قلت اريد ان اتاجر وامسكت المصحف وفتحته فمرت معك اية رحمة ورزق فاقدمت على التجارة لاجل هذه الاية - 00:03:38

هنا الاية انضتلك. تمام؟ هل فتح المصحف على اية رزق سبب للامضاء؟ ليس سبباً للامضاء، فاهتمت؟ ما امضاك او ردك ولم يكن سبباً للامضاء او الرد طيب يا اخوة ما علاقة التطير بكتاب التوحيد - 00:04:05

لماذا جاء المؤلف رحمه الله بباب التطير وجعله في في كتاب التوحيد نقول لان التطير ينافي كمال التوحيد ينافي كمال التوحيد. الافعال المحرمة الافعال محرمة والشركية وما الى ذلك. اما انها تنافي اصل التوحيد او انها تنافي كماله - 00:04:26

تنافي اصل التوحيد مثل دعاء غير الله ننافي كمال التوحيد مثل تعليق الخيط مع اعتقاد انه سبب ومنها ما ينافي ما ينافي كمال التوحيد. اما ان ينافي كماله الواجب او ان ينافي كماله - 00:04:54

المستحب اما ان ينافي كماله الواجب او ينافي كماله المستحب ينافي كماله الواجب مثل تعليق الخيط تعليق التيممة الحلف بغير الله

لما تكون هذه الامور شركا اصغر. فهي تنافي كمال التوحيد الواجب - [00:05:13](#)

تناسي كمال التوحيد المستحب مثل ما مر معنا يا اخوة ان من من تحقيق التوحيد ترك شاركوا ماذا الكي ترك العلاج بالكي. جائز ان ان يعالج الانسان بالكي اذا لم يجد دواء اخر جائز. جائز لكن - [00:05:31](#)

اه فهذا ينافي الكي ينافي كمال التوحيد المستحب كذلك سؤال الناس سؤال الصحابة كما مر معنا كانوا يبائعون النبي عليه الصلاة والسلام على الا يسألوا الناس شيئا. حتى يسقط صوت احدهم من دابته - [00:05:56](#)

فينزل هو ويأخذه ما يطلبه من احد هذا الامر من كمال التوحيد المستحب وتركه ينافي كمال التوحيد المستحب واضح الان التطير ينافي كمال التوحيد الواجب بأي شيء لانه اعتقد ما ليس بسبب - [00:06:19](#)

البومة سبب هل الرجل الاعمى سبب؟ هل خبر موت فلان سبب؟ فتح القرآن على اية رزق او اية حرمان سبب؟ هذه كلها ليست باسباب المتطير جعلها اسبابا. تمام؟ فهو جعل ما ليس بسبب سببا - [00:06:43](#)

فبالتالي وقع في الشرك الاصغر اي وقع فيما ينافي كمال التوحيد الواجب يا اخوان هذه مناسبة الباب لكتاب التوحيد المتطير له احوال الرجل الذي تشاءم بشيء له احوال الحالة الاولى - [00:07:07](#)

ان يترك ما هم به رجل اراد السفر فرأى رجلا اعمى فترك السفر فهذا وقع في الشرك الاصغر الحالة الثانية ان لا يترك ما هم به تقدم عليه لكن يبقى في قلبه شيء من الخوف والقلق - [00:07:29](#)

فهذا اهون مما قبله لكنه ايضا حرام الحالة الثالثة الا يترك ما هم عليه يغتم قليلا ثم يحسن الظن بالله تبارك وتعالى. ويطرده عن نفسه وساوس الشيطان. فهذا جابر ليس من احد الا يقع به - [00:07:54](#)

رجل اراد ان آي شرع في تجارة فسمع صوت بومة فانقبض قلبه ثم فوراً تذكر ان هذه البومة لا تضر ولا تنفع وليست سببا للضر والنفع. وان الامر كله بقدر الله - [00:08:21](#)

فعاد الى ما هم به وطرده عن نفسه الوسوس. هذا هل وقع في حرام وانما يكون ما وقع له معفوا عنه مغفورا له قال ابن مسعود كما سيأتي معنا الطيرة شرك وليس منا الا - [00:08:44](#)

يعني الا من يقع في قلبه شيء ولكن الله يذهبه بالتوكل ولكن الله يذهبه بالتوكل باب ما جاء في التطير وقول الله تعالى الا انما طائرهم عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون - [00:09:05](#)

هذه الاية يا اخوان نزلت في اله فرعون ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يتذكرون الله تعالى ابتلاهم بالسنين يعني بالقحط بالقحط او ان يأتي المطر فلا يبارك لهم فيه. بالسنين يعني اعوام الشدة وقلة المطر والقهر - [00:09:23](#)

ونقصا من الثمرات لعلهم يتذكرون يعني الله يبتلي بالمصيبة لكي يرجع العبد اليه فماذا كان حالهم؟ قال الله تعالى فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يتطيروا بموسى ومن معه - [00:09:52](#)

فكانوا يتشائمون بموسى وبني اسرائيل قال الله تعالى الا انما طائرهم عند الله. ولكن اكثرهم لا يعلمون ما وجه الدينار من الاية؟ اول شيء يا اخوة التطير من اعمال الكفار - [00:10:11](#)

نسبه الله تعالى الى وكل عمل ينسب الى الكفار او ينسب الى الجاهلية فهو مذموم قال النبي عليه الصلاة والسلام ابغض الخلق الى الله ثلاثة. ابغض الخلق الى الله ثلاثة. ملحد في الحرم - [00:10:29](#)

ومطلب دم امرئ مسلم بغير حق ليهريق دمه ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية من الحديث ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية. فكل سنن الجاهلية واعمالها هذه هذه محرمة شيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله صاحب المتن له رسالة اسمها مسائل الجاهلية - [00:10:51](#)

مساء الجاهلية يذكر مساء مما وقع فيه الجاهليون مما لا ينبغي للمسلمين ان يقعوا فيه والدليل العام قول النبي عليه الصلاة والسلام ابغض الخلق الى الله ثلاثة. وذكر منهم ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية. اذا - [00:11:20](#)

هذه الاية فاذا جاءتهم حسنة قالوا له لنا هذه وان تصيبهم سيئة يطيروا موسى ومن معه نقول وجه الدلالة منها اولا ان الله تعالى نسب التطير الى الكفار وكل فعل ينسب الى الكفار وينسب الى اهل الجاهلية فهو مذموم - [00:11:40](#)

الامر الثاني الله تعالى بين في هذه الاية ان ما تطيروا به لا علاقة له ولا تأثير له في الشدة التي حصلت وقال الا انما طائرهم عند الله يعني ما اصابهم من شدة وبلاء جعلتهم يتشائمون هو من عند الله تبارك وتعالى - [00:12:03](#)

وقالوا وقوله قالوا طائركم معكم هذه لاصحاب القرية اصحاب القرية الذين ذكرهم الله في سورة ياسين لما ارسل لهم ثلاثة رسل قالوا انا تطيرنا بكم. قالوا للرسل انا تطيرنا بكم - [00:12:30](#)

لئن لم تنتهوا لنرجمنكم ليمسكنكم عذاب اليم. قالوا طائركم معكم ما وجود دلالة؟ اولا نسب التطير الى اهل الكفر اعداء الرسل المكذبون لهم. فانهم تطيروا بالرسل. قالوا انا تطيرنا بكم - [00:12:53](#)

ثم بين ان طائرهم معهم قالوا طائركم معكم يعني ما ينزل بكم من المصائب انما هو بسبب ذنوبكم ومعاصيكم اذا هل هناك تعارض بين الاية السابقة وهذه الاية السابقة الا انما طائرهم عند الله - [00:13:13](#)

فنسب ذلك الى من الى الله وهذه الاية قالوا طائركم معكم نسب ما اصابهم اليهم هل هناك تعارض ليس ثمة تعارض والمعنى ان ما حصل من مصائب وشدائد بهم انما هو بسبب ذنوبهم. لكن المسبب من - [00:13:38](#)

المسبب هو الله. فالله تعالى هو الذي يصيبهم بالابتلاءات والسبب في هذه الابتلاءات هو معاصيهم وذنوبهم طيب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طير ولا هامة ولا صفر - [00:14:05](#)

كما بدا اخبر سيد البشرها بس ما هيكم تمام ما غول غول لا عدوى العدوى يا اخوة هي انتقال المرض من مريض الى صحيح. من مريض الى صحيح يعني سليم. اذا العدوى هي انتقال المرض من مريض الى صحيح - [00:14:27](#)

التي مرت معنا ما امضاك او ردك ولم يكن سببا. او تشاؤم بمريئي او مسموع او زمان او مكان لا عدوى ولا طيرة ولا هامة الهامة فسرت بتفسيرين. التفسير الاول ان اهل الجاهلية كانوا يعتقدون - [00:14:58](#)

ان القتل اذا قتل ولم يؤخذ بثأره تشكلت روحه على هيئة طائر يصيح فوق ديار اهله حتى يأخذوا بثأره وهذا الطائر هو الهامة القول الثاني ان الهامة هي البومة الهامة هي البومة - [00:15:23](#)

وفر صفر الشهر المعروف وقد كانت العرب كما ذكرنا لكم تتشائم به لا سيما في مسائل الزواج طيب يا اخوان لا عدوى ولا طير ولا هامة ولا صفر هل مراد النبي عليه الصلاة والسلام ان هذه الاشياء غير موجودة - [00:15:46](#)

يعني لا يوجد عدوى. يعني المرض لا ينتقل هل مراده انه ما يوجد اه تشاؤم ما يقع في القلب تشاؤم لا يقع تشاؤم. مراده ان الشهر صفر غير موجود - [00:16:06](#)

مراد لا لا مراده انه ما في بومة في بومة اذا نفى النفي لهذه الاشياء ليس نفيا بوجودها وانما هو نفى لتأثيرها نفى لتأثيرها يعني هذه اشياء ليست بمؤثرة. والا العدوى موجودة. النبي عليه الصلاة والسلام قال لا يورد ممرض - [00:16:23](#)

مصلح يعني صاحب الابل المريضة لا يخلط آآ ابله بصاحب الابل الصحيحة لا يرد ممرض على مصلح بأي شيء حتى لا ينتقل المرض. اذا في عدوى ولا ما في؟ لذلك النبي عليه الصلاة والسلام جاء عن انه قال فر من المجذوم - [00:16:50](#)

مراك من الاسد المجزوم الذي اصابه مرض الجذام وهذا مرض ينتشر في الجسد بسرعة ويجعل الاعضاء تموت وتتساقط النبي عليه الصلاة والسلام قال فر من المجذوم فرارك من الاسد. لاي شيء - [00:17:17](#)

حتى لا ينتقل المرض. اذا العدوى موجودة. لكن لا يعتقد احد ان هذا المرض ينزل بالانسان دون مشيئة الله لا يعتقد احد ان هذا المرض له تأثير ذاتي في الانسان - [00:17:38](#)

لذلك النبي عليه الصلاة والسلام لما قال لا عدوى قال له رجل انا نجد الابل صحيحة كالظباء يعني ما فيها شيء ويخالطها البعير الجرب فتجرب فيخالطها البعير الجرب فتجرب. بتكون ما فيها شي - [00:17:55](#)

يأتيها بعير اجرب يخالطها فتجرب وقال له النبي عليه الصلاة والسلام فمن اعدى الاول فمن اعدى الاول؟ يعني اول واحد اصابه الجرب في الابل ممن جاءه المرض من الله تبارك وتعالى مراد النبي عليه الصلاة والسلام بقوله فمن اعدى الاول يعني ان الذي انزل مرض الجبر - [00:18:19](#)

طب في اول بعير جرب هو والله تبارك وتعالى. وبالتالي انتقال المرض كذلك هو بمشيئة الله. بمشيئة الله الله تبارك وتعالى طيب اذا لا عدوى ولا طيارة ولا هامة ولا صفر - [00:18:46](#)

ليس المراد بالنفي هنا نفي وجود هذه الاشياء. وانما المراد بالنفي نفي تأثيرها بذاتها طيب زاد مسلم ولا نوء ولا غول يا اخوان جمع انواع والانواء هي منازل النجوم هي منازل - [00:19:03](#)

النجوم سيأتي معنا آآ في الباب القادم باب ما جاء في الاستسقاء بعد هذا الباب بعد بابين يأتي باب التنجيم وباب الاستسقاء في الانوار كانت العرب تعتقد ان النجوم هي التي تنزل المطر - [00:19:26](#)

او ان طلوع النجوم هو سبب لنزول المطر فقال النبي عليه الصلاة والسلام ولا نوم ولا غول الغول كانت العرب اذا همت بسفر تشكلت لها الشياطين على الوان مرعبة مخيفة - [00:19:48](#)

فيحجمون عن السفر فكانوا يسمون هذا بالغول. فبين النبي عليه الصلاة والسلام ان هذا شيء لا ينبغي للانسان ان يلتفت اليه طيب ولهما لمن للشيخين ولهما عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل. قالوا وما - [00:20:06](#)

السائل قال الكلمة الطيبة لا عدوى واضح ولا طير واضح. ويعجبني الفأل ثم فسر الفأل بالكلمة الطيبة. يعني يا اخوان انسان هم على زواج فجاءه رجل اسمه بشر فاستبشر من اسمي - [00:20:30](#)

هذا الرجل هذا هو الفعل ما الفرق؟ نعم تفاعل من التفاؤل. ما الفرق بين الفأل والطيارة كمان الفعل ما الطيرة ما امضاك ما هيك؟ الطير ما اذا ما الفرق بين الفعل والطيران - [00:20:57](#)

نقول لو نفس الشيء كانت محرمة ما اعجبت النبي عليه الصلاة والسلام يعني الطير يا اخوان جعلها صاحبها سببا اما الفأل هل جعله سببا جعله مشجعا يعني هو عزم على الزواج قبل ان يأتيه بشر - [00:21:19](#)

تمام فلما جاءه بشر تشجع على هذا الزواج طيب لو انه ليس بعازم على الزواج او ليس بعازم على التجارة. فدخل فلما رأى بشر او سمع باسمه عزم على الزواج بسبب دخول بشر يكون وقع في الطيارة - [00:21:47](#)

فهمتم الفرق بين الصورتين؟ اذا نقول الفأل من التفاؤل. والنبي عليه الصلاة والسلام كان يعجب والفرق بينه وبين ان الطير جعلها صاحبها سببا والفعل جعله مشجعا وليس بسبب. طيب ولابي داود بسند صحيح عن عقبة ابن عامر الصواب ليس عن عقبة - [00:22:11](#)

الصواب عن عروة ابن عامر قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفأل ولا تردوا مسلما. يعني المسلم الحق لا ترد الطيارة. ولا تردوه ولا تردوا مسلما. فاذا رأى احداكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت - [00:22:39](#)

ولا حول ولا قوة الا بك. هذا ذكر يقوله الانسان عند التطير لكن هذا الذكرى معياف اسناده لا يصح. وسيأتي معنا ذكر صحيح. اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك ولا اله غيرك. هذا الذكر الصحيح - [00:23:04](#)

وعن ابن مسعود مرفوعا قال الطيرة شرك. الطيرة شرك. وهذا اسناده صحيح. الطيرة شرك الطيرة شرك قال ابن مسعود وما منا الا ولكن الله يذهب بالتوكل. وما منا الا اشو يعني - [00:23:23](#)

في محذوف وما منا الا من يقع في قلبه شيء يقع في قلبي شيء ولكن الله يذهبه بالتوكل. رواه ابو داود والترمذي وصححه وجعل اخره من قول ابن مسعود اخره يعني وما منا الا وهذا هو من قول ابن مسعود. ولاحمد من حديث ابن عمرو - [00:23:43](#)

من رده الطيارة عن حاجته فقد اشرك من رده الطيرة عن حاجته وهذا اول حال ذكرناه من احوال متطير قلنا له ثلاثة احوال. الاولى ان يرجع عن حاجة بسبب الطيرة فهذا وقع في الشرك الاصغر. لانه جعل ما ليس بسببه سببا. قالوا فما كفارة - [00:24:09](#)

ذلك قال ان تقول اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك ولا اله غيرك. لا طير الا طيرك ما معناها معناها ان ما يقع الانسان من مصائب واقدار سيئة - [00:24:35](#)

انما هو بمشيئة الله تبارك وتعالى ولا يأتي به الا الله تبارك وتعالى. وهذه الطيور التي يتشأم بها الناس انما هي مصرفة مدبرة بامر

الله. اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبض ما يمسكهن الا الرحمن. فهذه الطيور - [00:24:53](#)
جعلها الناس للتشاؤم والتفاؤل انما هي بتقدير الله تبارك وتعالى وتديره الان عندنا عدة مسائل المسألة الاولى التطير بالقرآن. التطير
بالقرآن يكون في ان آآ يأتي من عزم على امر فيفتح القرآن - [00:25:20](#)
اذا وجد اية رحمة او اية تكلم عن الرزق او عن الجنة اقدم واذا رأى اية عذاب او اية فيها ذكر الشيطان او او اية فيها ذكر النار احجام.
هل هذا جائز - [00:25:44](#)

لا هذا من التطير. هذا التطير بالقرآن غير جائز. لان الله تعالى لم يجعل هذه الطريقة سببا لمعرفة الخير والشر او سببا للاقدام
والاحجام. واضح يا اخوان طيب الامر الثاني ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال - [00:26:02](#)
الشؤم في ثلاثة الدابة والمسكن والمرأة الدابة والمسكن والمرأة كيف نقول لا يجوز للانسان ان يتشاءم والنبي عليه الصلاة والسلام
يقول الشؤم في ثلاثة نقول الطير كانت محرمة لما جعل الانسان ما ليس بسبب سببا. اما هذه الاشياء سبب - [00:26:24](#)
للتشاؤم فالمرأة اذا ساء خلقها جاز لزوجها ان يتشاءم بها ويطلقها والدابة كذلك اذا ساء خلقها يقال عن الدابة ساء خلقها نعم يقال
قال بعض السلف اني لاعصي الله فاعرف ذلك - [00:27:00](#)

في خلق دابتي وامراتي يعني اعصي الله فتتغير علي حتى الدابة الدابة اذا ساء خلقها وازعجت مالکها جاز له ان يتشاءم بها ويبيعه
وهكذا المسكن اذا كثرت الاشكالات فيه وما مثل النقطة السادسة - [00:27:24](#)
النقطة السادسة اللي كنا فيها شد ما صلحت فيها بالتم شفتوا المكتبة؟ المكتبة شلون شدة اشتغلنا فيها وهيئ والسقف ينقط. اطيناه
بطار. ردينا حطينا ما تركنا شغلة ما عملناها فيجوز ان نتشاءم بالسادسة ونتركها - [00:27:44](#)

ان قيل لماذا ذكر هذه الثلاثة فقط لماذا خص هذه الثلاثة بالذكر؟ الدابة والمرأة والمسكان. مع انه يوجد غير مثله اليس كذلك؟ يوجد
اسباب هي امور اه يوجد اشياء هي اسباب للتشاؤم. نقول غيرها له حكمها - [00:28:07](#)
لكن ذكر هذه الثلاثة لانها من اكثر ما يتضرر به الانسان طيب الامر الثالث قول القائل خير يا طير هذا غير جائز. هذا من التغير لانه لما
رآه تشاءم وقع في قلبه شيء - [00:28:32](#)

فقال له خير يا طير ربط الامر بالطيور. وهذا غير جائز وهذا من التطير الباب الذي بعده هو عازم على شغلة نفس التفاعل؟ هادا
نفس الفأل بس ما بيصير يروح هو يفتح القرآن مشان يطلع. لا انا جلست - [00:28:52](#)
جلست اه اريد اه عزمت على تجارة ورتبت اموري وكلمت اصحابي حتى نبدأ بالتجارة. ثم اه كان عندي مثلا انا قراءة يومية في
القرآن ففتحت اريد ان اقرأ واذا اية فيها الرزق - [00:29:24](#)

تمام ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ويرزقه من حيث لا يحتسب. فانا استبشرت وتفاءلت هذا سأل اما
اذا جيت خطر لي بدي تاجر. تاجر ولا لا؟ فمسكت هالمصحف وفتحت - [00:29:42](#)
طلع لي اية فيها رزق فمت اعتمدت. هذا باب ما جاء في التنجيم التنجيم يعني النظر في النجوم علم النجوم يا اخوان كما مر معنا
لكن من دون تفصيل ينقسم الى قسمين - [00:30:00](#)

علم تسيير وعلم تأثير علم تسيير. علم تأثير وهذا له ثلاثة اقسام. له ثلاثة اقسام اذا في الاصل قسمين تأثير وتسيير. التأثير
ثلاثة اقسام. القسم الاول ان يعتقد ان النجوم هي التي تؤثر في الحوادث - [00:30:21](#)
يعني هي التي تخلق ما في الكون فهذا شرك اكبر. شرك اكبر في الربوبية القسم الثاني ان يعتقد ان هذه النجوم يستدل بحركاتها على
الامور الغيبية يستدل بحركاتها على الامور الغيبية مثل ما مر معنا المنجم من هو المنجم؟ - [00:30:49](#)
الذي يتكلم بالغيب عن طريق النظر في النجوم مر معنا من كتب ابا جاد ونظر في النجوم لما سئل عنه ابن ابن عباس فقال ما ارى من
فعل ذلك له عند الله - [00:31:21](#)

ان القسم الثاني من علم النجوم من علم التأثير كنا اول قسم ان يعتقد ان النجوم تخلو وتؤثر في الحوادث فهذا القسم الثاني ان
يستدل بحركة النجوم على العلوم الغيبية - [00:31:37](#)

وهذا كذلك اكبر لانه لا يعلم الغيب الا الله. وهذا الذي مر معنا في الكهان ونحوهم. في باب ما جاء في القرآن القسم الثالث ان

يعتقد ان هذه النجوم - [00:31:55](#)

لا تخلقوا بذاتها. لكنها سبب لنزول المطر او سبب في حصول الحوادث او ما الى ذلك فهذا شرك اصغر لان هذه النجوم ليست بسبب.

القسم الثاني علم التسيير علم التسيير - [00:32:14](#)

علم التسيير يعني يستدل بالنجوم على ما فيه مصالح دينية يا جهة القبلة تمام فهذا جائز بل قد يكون واجب اذا ما كان في

طريقة ليعرف القبلة الا ان يتعلم في النجوم - [00:32:35](#)

فعندئذ يكون واجبا عليه. لانه من باب ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. القسم الثاني من علم التسيير ان يستدل بها على مصالح

دينية على مصالح دنيوية. مثل - [00:32:58](#)

مثل وقت نزول المطر. مثل دخول الشتاء العرب كانت تعتمد الاشهر القمرية للشمسية. فكيف يعرفون دخول الفصول يعرفون دخول

فصول عن طريق النجوم يظهر نجم ويختفي نجم فصل المطر يعرفون دخوله عن طريق - [00:33:17](#)

النجم فيستدلون به على مصالح دنيوية. هذا جائز. لا يعتقدون لا يعتقدون ان النجم ينزل المطر لا يعتقدون اذا ظهر هذا النجم

دخل فصله كذا فينزل المطر فعنده ايفين هذا جائز. قال الله تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون - [00:33:42](#)

طيب قال البخاري في صحيحه قال قتادة من قتادة ابن دعامة السدوسي قتادة ابن دعامة السدوسي المفسر المعروف وهو من ائمة

التابعين طيب قال قتادة خلق الله هذه النجوم لثلاث - [00:34:07](#)

زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها زينة للسماء ورجوم للشياطين كما في قوله تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح

وجعلناها هجوما للشياطين وعلامات ينتدى بها كما قال وعلامات وبالنجم هم يهتدون - [00:34:30](#)

فمن تأول فيها غير ذلك. يعني من ادعى فيها غير ذلك. يعني ادعى انها سبب لنزول مطر او سبب لحصول الحوادث او انها تخلق

الحوادث. او ان حركتها يعرف عن طريق علم الغيب. فمن - [00:34:54](#)

اول فيها غير ذلك اخطأ واضاع نصيبه اضاع نصيبه في الآخرة هذا مثل قول ابن عباس لما سئل عن قوم يكتبون ابا جاد وينظرون

في النجوم قال ما ارى من فعل ذلك له عند الله من خلاق يعني من نصيب - [00:35:12](#)

ضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به وكره قتادة تعلم منازل القمر يا اخوة منازل القمر الاماكن التي ينزل فيها القمر القمر كل يوم كل

كل يوم يطلع من مكان - [00:35:32](#)

يغيب من مكان فكل منزلة لها نجم يدل عليها. فقطادة كره تعلم منازل القمر لاي شيء حتى لا تربط بها الحوادث. لكن الصحيح ان

تعلمها جائز هو الذي جعل لكم الشمس ضياء - [00:35:54](#)

والقمره نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب. فهو جائز. الله تعالى تفضل علينا وامتن علينا بجعل القمر في منازل فبالتالي

تعلم هذه المنازل جائز ولم يرخص ابن عيينة فيه ذكر حرب عنهما. ذكره حرب عنهما. ورخص في تعلم المنازل احمد يعني ابن حنبل

واسحاق اسحاق - [00:36:18](#)

طيب عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمنوا الخمر وقاطع الرحم ومصدق قم بالسحر

مدمن الخمر يا اخوان هل هو كافر - [00:36:52](#)

مسلم الرجل في صحيح البخاري الذي اسمه عبدالله يقال له حمار يشرب الخمر ويؤتى به يجلد ويحاد ثم يشرب الخمر فقال احد

الصحابه لعنه الله ما اكثر ما يؤتى به. هذا دليل على انه مدمن. ومع ذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام لا تلغنه فانه يحب الله

ورسوله. اذا مدمن - [00:37:11](#)

خمر وقاطع الرحم هذا هذا مسلم مرتكب كبيرة. اذا كيف قال النبي عليه الصلاة والسلام لا يدخلون الجنة يعني هذا من باب التغليظ

في الوعيد يكون المعنى اما انهم لا يدخلون الجنة او مع اول الداخلين وانما يعذبون. ثم يخرجون الى الجنة او يكون معنى لا -

[00:37:35](#)

يدخلون درجة معينة رفيعة في الجنة. ومصداق بالسحر من صدق بالسحر فهو كافر فهو كافر. من صدق الكهان فهو كافر مطلقاً؟
ام يوجد تفصيل ان صدقهم في علم غيب مطلق. كافر كفر اكبر في علم غيب نسبي - [00:38:00](#)
هذا كفر اصغر وشركة اصغر باب ما جاء في الاستسقاء بالانوار. عرفتكم ما هي الانواع الاستسقاء في الانواء يا اخوان له احوال الحالة الاولى ان يعتقد ان هذه الانواع هي التي تنزل المطر. فعندئذ يكون - [00:38:27](#)
شرك اكبر ينافي اصل التوحيد. لان الذي ينزل المطر هو الله. الحالة الثانية ان يعتقد ان الانواء سبب لنزول المطر ليست هي التي تنزل الله هو الذي ينزل والانواء سبب عندئذ يكون شرك اصغر. طيب الا يعتقدوا - [00:38:53](#)
هذا ولا هذا لكن يستدل بالانواع على وقت النزول يستدل بالانواع على وقت النزول هذا جائز كما ذكرنا لكم كانوا يعتمدون الاشهر القمرية فيعرفون دخول الفصول عن طريق النجوم. فيستدلون بظهور - [00:39:16](#)
نجوم على قرب نزول المطار فهذا جائز وقول الله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون هذه في سورة الواقعة هذي في سورة الواقعة فبهذا الحديث انتم مدهنون وتجعلون رزقكم انكم تكذبون - [00:39:39](#)
يعني معنى الآية تجعلون اه جزاء رزقكم تكذيبكم نعمة الله يعني انا اعلمك اعطيك شيئاً احسن اليك فانت تقابل ذلك الاساءة واقول لك تجعل تعليمي لك اساءة يعني تجعل مكافأة التعليم اساءة - [00:40:02](#)
والله تعالى الان يقول وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. يعني تجعلون مكافأة الرزق الله لا يحتاج الى مكافأة لكن تجعلون جزاء الرزق الذي رزقكم الله اياه انكم تكذبون به وكيف يكون التكذيب - [00:40:35](#)
يكون بنسبته الى غيري الى غير الله وهذه هي مناسبة الآية للباب اذا مناسبة الآية للباب ان المطر من رزق الله تبارك وتعالى. فمن نسبه الى الانواء او اعتقد انه سبب لحصوله فقد كذب - [00:40:55](#)
بهذه النعمة واضح يا اخوان اذا الرزق يعم المطر وغيره. الرزق يعم المطر والمال. والولد والعلم وهذا كله رزق فمن نسب نزول المطر الى الانواء فقد نسب رزق الله وكذب به بان نسبه الى هذا النوع. فيكون داخلاً في الآية - [00:41:17](#)
وقد جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام تفسير الرزق هنا بالمطر لكنه لا يصح لكن صح عن ابن عباس تهجماً القرآن انه فسر الرزق بانه المطر وفسر تكذيبه بانه نسبته الى غير الله او نسبته الى النوء - [00:41:47](#)
واضح يا اخوان؟ اذا هذه الآية نقول صح عن ابن عباس رضي الله عنه انه فسر الرزق بالمطر وفسر التكذيب بنسبته الى النوم الله يجزيه خير يا ابو كمال هب ان ذلك لم يكن - [00:42:12](#)
يعني هب ان تفسير ابن عباس غير موجود. نقول الآية دلت على هذه المعنى. فالآية ذم الله تعالى فيها من رزقه شيئاً ثم نسبه الى غيره وكذب بنسبته اليه. ومن نسب المطر الى الانواء فقد فعل ذلك - [00:42:36](#)
وعن ابي ما لك الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن قلنا لكم نسبة اي امر للجاهلية هو ذم. ذم له. نسبة اي امر للجاهلية ذم له - [00:42:54](#)
نسبة اي امر الى الجاهلية هو ذم له قال الفخر بالاحساب. ما هي الاحساب الحسب ما يحتسبه الانسان لنفسه من مجد وفخر بابائه واجداده الفخر بالاحساب من امر الجاهلية. والطعن في الانساب يعني - [00:43:15](#)
يقول عن فلان هذا ليس بابن فلان يعني يرمي امه بالزنا فالطعن في الانساب هذا من امر الجاهلية والاستسقاء بالنجوم الذي مر معنا والنياح. النياحة رفع الصوت بالبكاء على الميت - [00:43:41](#)
في عمدان رفع الصوت بالبكاء على الميت عمداً وهذا اكثر ما يكون من النساء. لذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة. وعليها سربال من قطران. السربال هو - [00:44:07](#)
الدرع السايف الثوب السايف جربال من قطران ودرع من جرب في اشكال ولهما عن زيد بن خالد الجهني قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على اثر - [00:44:28](#)
على اثر سماء يعني بعد مطر يسمون المطر سماء على اثر سماء يعني بعد مطر فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا

قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال قال يعني من - [00:44:48](#)

الله اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب - [00:45:11](#)

طيب الكفر المقصود هنا الاكبر للاصغر الله اعلم مقصود هنا الكفر الاصغر لماذا لامرين الامر الاول ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يأمرهم بتجديد اسلامهم الامر الثاني انهم قالوا مطرنا بنوء. مطرنا بنوء - [00:45:35](#)

يعني بسبب نوم لو كانوا يعتقدون ان النوء هو الذي ينزل المطر لكانوا قالوا امطرنا كذا وكذا. فهتم؟ اذا نقول الكفر هنا الكفر الاصغر لامرين. النبي عليه الصلاة والسلام لم يأمرهم بتجديد اسلامهم - [00:46:01](#)

الامر الثاني انهم قالوا مطرنا بنوء يعني بسبب نوع ولو كان مرادهم ان هو الذي ينزل المطر لقالوا امطرنا نوء كذا وكذا وهذا فيه ان من المشروع ان الانسان اذا نزل المطر ان يقول - [00:46:20](#)

يقول عند نزوله اللهم صيبا نافعا وبعد نزوله يقول مطرنا بفضل الله ورحمته ولهما يعني للشيخين لكن الصواب ان هذا في صحيح مسلم فقط وليس في الصحيحين من حديث ابن عباس معناه وفيه قال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا. فانزل الله هذه الاية فلا اقسم بمواقف - [00:46:43](#)

النجوم الى قوله تكذبون. كما ذكرنا ان ابن عباس فسر الاية بهذا. يا اخوة قولهم لقد صدق نوء كذا هكذا قلنا لو ان انسانا رأى النجم فاستدل به على فصل الشتاء وقال جاء فصل نزول الامطار. هذا فيه اشكال - [00:47:10](#)

طيب في اشكال لا ليس فيه اشكال لكن لو جزم انه عند ظهور هذا النجم سينزل المطر عندئذ في اشكال لذلك قال قد صدق نوء كذا وكذا فيه اشكال ولا يجزم الانسان قد يأتي فصل الشتاء ولا ينزل الله قطرة واحدة - [00:47:32](#)

طيب وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه - [00:47:55](#)